Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحيوي على حدود التشابك بين القوى والحضارات .. من مطامح ومطامع وغزوات كانت تؤدي الى حرمان شعبها من إمكانية تحقيق استقلاله السياسي ، إلا أن ديمومة التصاق الشعب بالأرض هي التي منحت الأرض هويتها ونفخت في الشعب روح الوطن .

مطعماً بسلالات الحضارة وتعدد الثقافات ، مستلهماً نصوص تراثه الروحي والزماني ، واصل الشعب العربي الفلسطيني عبر التاريخ **تطوير ذاته في التوحد الكلي بين الأرض والانسان ، وعلى خطى الأنبياء المتواصل على هذه الأرض المباركة أعلى على كل مئذنة صلاة الحمد للخالق** ، ودق مع جرس كل كنيسة ومعبد ترنيمة الرحمة والسلام .

ومن جيل الى جيل لم يتوقف الشعب العربي الفلسطيني عن الدفاع الباسل عن وطنه .

ولقد كانت ثورات شعبنا المتلاحقة تجسيداً بطولياً لارادة الحرية والاستقلال الوطني . ففي الوقت الذي كان فيه العالم المعاصر يصوغ نظام قيمه الجديدة .. كانت موازين القوى المحلية والعالمية تستثني المصير الفلسطيني من المصير العام .

فاتضح مرة أخرى أن العدل وحده لا يسير عجلات التاريخ .

وهكذا انفتح الجرح الفلسطيني الكبير على مفارقة جارحة ، فالشعب الذي حرم من الاستقلال وتعرض وطنه للاحتلال من نوع جديد ، قد تعرض لمحاولة تعميم الأكذوبة القائلة (إن فلسطين هي أرض بلا شعب) وعلى الرغم من التزييف التاريخي ، فإن المجتمع الدولي في المادة ٢٢ من ميثاق عصبة الأمم لعام ١٩١٩ ، وفي معاهدة لوزان ١٩٢٣ ، قد اعترف بأن الشعب العربي الفلسطيني شأنه